

دلائل الإعجاز

- (قَالُوا : خُرَاسَانُ أَقْصَى مَا يُرَادُ بِنَا ... ثُمَّ الْقُفُولُ فَقَدْ جِئْنَا خُرَاسَانَا) .
انظرُ إلى موضعِ الفاءِ و " ثم " قبلها . ومثلُ قولِ ابنِ الدُّمَيْنَةِ - الطويل - :
.
(أَيْدِيْ غَنِي أَفِي يُمْنِي يَدِيْكَ جَعَلَتْ غَنِي ... فَأَوْرَحَ أَمِّ صَيِّرَتْ غَنِي فِي شِمَالِكَ)
.
(أَيْتُ كَأَنَّي بَيْنَ شَقَّيْنِ مِنْ عَصَا ... جَذَارَ الرَّدَى أَوْ خَيْفَةً مِنْ زِيَالِكَ) .
(تَعَالَلَتْ كَيْ أَشْجَى وَمَا بَلَكَ عِلَّاتُهُ ... تُرِيدِينَ قَتَلِي قَدْ طَفِرْتَ بِذَلِكَ)
.
انظرُ إلى الفَصْلِ والاستئنافِ في قوله : .
(تُرِيدِينَ قَتَلِي قَدْ طَفِرْتَ بِذَلِكَ ...) .
ومثلُ قولِ أَبِي دَفْصٍ الشَّطْرَنْجِيِّ وقاله على لسانِ عُلَايَّةَ أُخْتِ الرَّشِيدِ وَقَدْ
كَانَ الرَّشِيدُ عَتَبَ عَلَيْهَا - البسيط - : .
(لَوْ كَانَ يَمْنَعُ حَسَنُ الْعَقْلِ صَاحِبَهُ ... مِنْ أَنْ يَكُونَ لَهُ ذَنْبٌ إِلَى أَحَدٍ) .
(كَانَتْ عُلَيَّةُ أَمْرًا النَّاسِ كُلَّهُمْ ... مِنْ أَنْ تَكَا فَا بِسُوءٍ آخِرَ الْأَبَدِ) .
(مَا أَعْجَبَ الشَّيْءَ تَرْجُوهُ فَتُحْرَمُهُ ... قَدْ كُنْتُ أَحْسَبُ أَنَّي قَدْ مَلَأْتُ يَدِي
) ! .
انظرُ إلى قوله : " قَدْ كُنْتُ أَحْسَبُ " وإِلى مكانِ هذا الاستئنافِ